المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

جماليات التلقي في مسرح الدمى ودوره في الخطاب التعليمي للأطفال

ا. د ميادة مجيد امين الباجلان ا. د اسيل عبدالخالق الطائي
جامعة الموصل\ كلية الفنون الجميلة جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة
aseel1973khaleq@gmail.com Mayadameme68@gmail.com

الملخص

لازمت الدمية خيال الانسان وعرفتها الحضارات منذ القدم، فهي نتاج حضارات متعددة كانت لها السبق في لائحة الفنون التعبيرية لارتباط الانسان بالدمية بكونها جامعة خياله ومتضمنة لأفكاره، حاملة لأساطير وحكايات عصره، فهي وسيلة فاعلة في نقل الرسالة التربوية، القيم والمبادئ، وقد حددت أهمية جماليات التلقي في عروض مسرح الدمى ودوره في الخطاب التعليمي للأطفال . وقد ذكرت الباحثتان هدف البحث، وأهميته، ومشكلة البحث، وتحديد مصطلحات البحث ضمن (الاطار المنهجي) للفصل الأول، أما الفصل الثاني في اطار بحثها النظري المبحث الأول(مسرح الدمى التربية والتعليم) اما المبحث الثاني فقد اكد على (جماليات التلقي في مسرح الدمى)، فيما عنى الفصل الثالث على مجتمع البحث وتحليل عرض مسرحي للدمى ضمن المنهج التحليلي الوصفي، وضم الفصل الرابع على النتائج، وأهمها قدرة الدمى على التعبير والتأثير من خلال تقنياته التي تحرك الوعي الذاتي للإنسان، الأمر الذي يضفي على العرض المتعة الفرجوية، وضم ايضا بعض المقترحات والتوصيات، فضلا عن قائمة المصادر والمراجع وترجمة الملخص باللغة الانكليزية .

الكلمات المفتاحية : جماليات، التلقي، مسرح الدمى، الخطاب التعليمي .

The aesthetics of reception in the puppet theatre Assist

Prof. Dr. Mayada Majeed Ameen Al-Bajlan
University of Mousl / College of Fine Arts
Prof. Dr. Aseel Abdulkhaleq Al-Taie
University of Babylon / College of Fine Arts
Mayadameme68@gmail.com

Abstract

The puppet has been associated with human imagination and has been known to civilizations since ancient times. It is the product of multiple civilizations that took precedence in the list of expressive arts because of the human connection with the puppet as it is the unifying of his imagination and includes his ideas, carrying the myths and stories of his era. Therefore, the puppet theater is one of the most important educational, educational and entertainment means that contribute to the process of inculcating Values, principles and the development of mental, psychological, emotional, social and aesthetic aspects, as well as pleasure and entertainment, and here the research problem was identified in investing the energies and possibilities of the importance of the aesthetics (methodological framework), aim, its importance, and defining the terms. In the framework of her theoretical research, the researcher explained the first topic (the puppet theater of education), while the second topic emphasized (the aesthetics of receiving in the puppet theater), and the third chapter included the research community In analyzing a theatrical show for puppets, out, the most important of which is the ability of puppets to express and influence through its techniques that move human self-awareness, which gives the show extravagant

pleasure. It also included some suggestions and recommendations, as well as a list of sources and references and a translation of the abstract in English.

Keywords: aesthetics, reception, puppet theater

الفصل الاول : الاطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث

تتقدم الأمم وترقى من خلال بناء الاسرة، والطفل بتقديم بكل مايسهم في البناء الصحيح للمجتمع ورقيه، ويعد فن المسرح عاملا هاما تعليميا وتربويا وترفيهيا لرغبات وميول الأطفال، ومن هنا كان الاهتمام الكبير في الدول المتقدمة بأهمية المسرح وفنونه والاعتراف بتاثيره الفعال في حياة الفرد(الطفل) ليكتسب الكثير من القيم والتصورات والمعتقدات الاجتماعية الصحيحة، وهذا من شانه ان يؤثر على ثقافتهم وسلوكياتهم الايجابية في مرحلة النضج، ويعد(مسرح الدمى)عامل مؤثر على طبيعة وسلوك المتلقي(الطفل) وذلك لما لها من اهمية في العملية التربوية، والتعليمية في تطوير ذاته وقدراته، فعن طريق مسرح الدمى يمكن ان يتمتع الطفل والكسب الكثير من المعارف والرضا في اشباع حاجاته وميوله، ينقل له ثقافته وما يحمله من خلالها تقديم مفاهيم وقيم وسلوك يرضاه، لم تكتف مسارحنا في الاهتمام والممارسة في فن (مسرح الدمى) لذا دعوتنا جديرة بالاهتمام في ممارسة فن الدمى لينال الحظ والرعاية في جذب هذا الفن العديد من الفنانين، والتربويين، والمهتمين للعمل على تطويره شكلا ومضمونا وتقنياته، والطرق والاساليب والمخرجات والاثار الناتجة عن هذا التعلم، واستخدام مستحدثاته لمواكبة العصر الحالي، للنهوض بواقع فن وثقافة مسرح الدمى، لذا حددت في مشكلة البحث في ما (جماليات التلقي في مسرح الدمى) .

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه

يعد مسرح الدمى أحد أهم الوسائل الفاعلة في تشكيل ثقافة الطفل وتوعيته تحقق التشويق، والاثارة والمتعة الجمالية والفكرية، فخطوتنا هي محاولة الامكان استثمار(مسرح الدمى) بقالب فني في مجال التربية والتعليم، وحث المتلقي(الطفل) على القيم والعادات الجيدة والسلوك الحسن عن طريق تقديم حكايات وقصص تمثيلية على لسان (الدمية) للشخصيات المحببة لدى الأطفال، وتتضح اهمية الدراسة من خلال تحقيق الاهداف المرجوة لجماليات التلقي في مسرح الدمى وهي دراسة مهمة موضوعية قد توجه انظار جذب هذا الفن العديد من الفنانين المهتمين للعمل على تطويره شكلا ومضمونا، وتكمن أهميته في رفد المؤسسات الثقافية والفنية، والتربوية، وتفيد هذه الدراسة المهتمين باختصاص المسرح، فضلا عن طلبة كليات الفنون ومعاهدها، والتربويين، والعاملين، والدارسين، والباحثين .

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث التعرف على (جماليات التلقي في مسرح الدمى) .

حدود البحث :

الحد الموضوعي : مسرحية (نزهة الاصدقاء)

الحد الزماني : 2022

الحد المكاني : دار حضانة ورياض الاطفال جامعة الموصل .

رابعا: منهج البحث :

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في كتابة البحث .

خامسا: تحديد المصطلحات :

جماليات : يعرفها(الرازي): (الحسن وقد جمل الرجل بالضم جمالا فهو جميل والمرأة جميلة وجملاء ايضا بالفتح والمد، والمجاملة المعاملة بالجميل)(الرازي، 1981، ص 111) .

مسرح الدمى :

عرفه الطالب : مسرح الدمى(ويسمى مسرح العرائس، وهو نوعان نوع يحرك امام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط، والاخر يحرك بايدي اللاعبين انفسهم، وهومسرح مكشوف يعرض قصصه على الهواء الطلق وله ستاره تنزل على الدمى او ترتفع عنها، اما الممثلون فشخص واحد او اكثر وهم على شكل دمى متحركه بواسطة ايدي اللاعبين من تحت المنصة او بواسطة خيوط)(الطالب، 1987، ص 124) .

وعرفه الرافعي : هي(الدمى التي تتحرك وتشعر، وتتألم كالانسان، يحاول تدوين سير بعضها وتقاطعها مع سير اصحابها بحيث تتفوق الدمية بشهرتها على شهرة مخترعها ، وتتصدر الاهتمام والمواجهة)(الرافعي، 2015، ص 7) .

التعلرف الاجرائي : دمى جامدة تتحرك بالايدي والاصابع والخيوط، لتبث فيها الحياة تهدف الى توعية الطفل والتغيير في السلوك فيكسب الكثير من الاتجاهات الاجتماعية السليمة.

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول : مسرح الدمى التربية والتعليم

تعد الفنون وانواعها من العوامل المساعدة في تنمية الابداع الجمالي، وتعد أقوى عوامل الاستثارة ، والالهام، والاحساس لدى المتلقي، فهي رسالة تعبر عن مشاعر الانسان وانفعالاته وتفجر طاقاته وقدراته الكامنة على تحقيق المتعة والتواصل للمنجز الفني في تحويل المعرفة التجريبية في انجاز الخطاب الفني للوصول الى غاياته، ولتحقيق ذلك تتطلب ايجاد طرائق مؤثرة للمسار الابداعي في الطاقة الكامنة لهذا الابداع لتحقيق التفاعل في المتعة والافادة .

فن مسرح الدمى فن شعبي قديم، ظهر قديما في صور واشكال مختلفة، عند المصريين القدامى (الفراعنة)، والصينيين، واليابانيين(مسرح بونراكو)،وبلاد ما بين النهرين وتركيا، وسيلة لنقل قصص وحكايات، ففي العصور الوسطى كانوا يحملون عرائسهم على اكتافهم ويسيرون في الشوارع والتقاطعات حيث يجتمع المارة والصبية ينصبون مسرحهم ويقيمون عروضهم في الهواء الطلق، وكانت تدور حول الملاحم والبطولات الشعبية، وتطورت هذه المسرحيات فيما بعد واتخذت طابعا دراميا يصور الصراع بين الخير والشر، وفي مطلع القرن الثامن عشر شيدت المسارح التي تقدم عروضه بصفة مستمره بعد ان اصبح لهذا الفن جمهور، وثمة كثير من المخرجين المعاصرين من يعتمد على مسرح الدمى ك(بيتر شومان) في مسرحه الذي يسمى بمسرح (الدمى والخبز)(عماد،2014، ص3) .

ونتيجة تلاقح الحضارات والفنون اصبحت الدمية فن لها عالمها الخاص في صنعها واتقانها وحركتها، اذ أصبح لاخراج مسرح الدمى رؤاه الخاصة وأساليبه المتنوعة حتى صار جزءا من مسرح الطفل يهدف الى الخلق والابداع كموضوع فني درامي تعتمد على القصص والحكايات الشعبية، والاجتماعية، صياغة نصوص بما يناسب مسرح الدمى على المستوى البناء الدرامي وجمالياته، وقدرة الدمى على التعبير والتأثير من خلال تقنياته التي تحرك الوعي الذاتي للانسان، الأمر الذي يضفي على العرض المتعة الفرجوية، ويخرجه من الرتابة .

ان مسرح الدمى فن يعتمد على تحريك الدمى وبث فيها الروح من خلال الفنان الذي يحركها بيده ويسرد قصة مشوقة على لسانه، وتحييك مشاهدها الدرامية، وتأزيم احداثها بطريقة حركية ديناميكية، تمثل

مجموعة من القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة بشكل سلس وحكاية بسيطة تتأرجح بين التراجيدي والكوميدي، بطريقة جاذبة وملفتة للانتباه (اللعب التمثيلي)، فتثير التسلية والترفية وتعم الفائدة .

يقدم مسرح الدمى تتجسد الحياة فيهم فنرى (الدمية) سواء تتحرك..تتكلم.. وتفكر، تبدوا للناظرين شيئا باهرا يجعلهم يتعاطفون معها ويقبلون عليها بقلوبهم وعقولهم في بث الرسائل، والوسائل التعليمية على ابراز الاهداف التربوية وتأكيدها وترسيخها، وان القصة التي تقدمها تلك (الدمية) مع ما يرافقها من حركات جاذبة مثيرة وبمساندة المؤثرات السمعية، والبصرية، والحركية، (صوتية وموسيقية) تشكل عاملا فعالا في تثبيت المعارف والخبرات وأكتساب المهارات، واكساب التلقي الجمالي للخطاب المسرحي .(كنعان،2011، ص990) .

تمثل شخصية الدمية بالنسبه للطفل عالما خاصا فلا بد ان يكون شكل الدمية جاذبا للطفل تعمل على اثارة انتباههم في تجسيد الشخصيات والأفكار بشكل ملموس ومسموع، وتجعلهم يتواصلون مع العرض دون ملل، ويقلد الطفل المواقف والمشاهد المثيرة يرغب به او يجد فيه يتجاوب مع ما يشاهده في العرض من افكار ومواقف وقيم يتاثر بها فيجعل الطفل يعيش عالما ينبض بالحياة والحيوية، ومهمة العاملين في مسرح الدمى هي تنمية الذوق الجمالي من خلال علاقة عالم الطفولة بعالم الفن والجمال، كما ان وظيفة القصص والحكايات على لسان الدمية المعبرة والهادفة وماتحتويه على الطرفة والفكاهة لها الدور فية تنمي حواس المتلقي(الطفل) وعاملا محفزا في قدرة الطفل على التخيل وتصور الاشياء المرئية تصورا في التفسير، يعبر عن افكاره ورغباته وميوله فيكسب الكثير من الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعده على التفاعل والمشاركة : (الباجلان،2013، ص 566) .

1- وسيله ترفيهية، وتثقيفية، وتعليمية .

2- فهم الأدوار والود والتآلف والاحساس بالزمالة والانتماء للجماعة .

3- يستمتع الاطفال بالتمثيل واللعب الجماعي المنظم .

4- اثارة التفكير والرغبة للبحث في ما يقدم من خبرات متنوعة للطفل .

5- يساعد مسرح الدمى في الاكتشاف والاستنتاج كنوع من التعلم الذاتي للمتلقي(الطفل) .

6- تساعد الدمى على علاج عيوب النطق ، والقلق ، والانطواء، فضلا عن مهارة الاصغاء، والتقليد .

7- يستطيع الطفل الافصاح عن حاجاته وخبراته والتعبير عن افكاره ومشاعره وانفعالاته وميوله واتجاهاته نحو نفسه ومن حوله .

8- تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل الايجابي في توصيل القيم والمبادئ السلوكية الايجابية .

ان مسرح الدمى خير معلم يستطيع ان يحقق أهدافه التفاعلية المؤثرة اذ أنه يسهل عملية إيصال المعلومة الى ذهن المتلقي(الطفل)، فيرى العرض ويستمتع به ويقدم أبطالا قد يتفقون مع خيال الطفل من خلال الايهام، بأن كل ما يراه حقيقية وليس خيالا، فيفرح، ويحزن وفقا لما يعرض أمامه من أحداث، فمن خلال اعجابه بالشخصيات الايجابية، والبطولية يترك تأثيرا على سلوك الطفل، لذا يمكن ان نستثمر هذه الخصائص لتقويم الطفل وخياله، وتفكيره، وميوله(الغزالي، 2013،ص6)، ويعتمد محرك الدمى على مهارة واتقان العمل، اذ لابد ان يتفاعل مع الوضعيات والاحداث حسب سياق العمل في تعابيرها وحركاتها، وتنقلاتها المختلفة، محققة الحركات التعبيرية لتصبح الدمية نابضة بالحياة وهذا لها التأثير المباشر والايجابي في ايصال الفكرة للموضوع المقدم اليه عن طريق الدمية المحببة اليه، ويساهم في تطوير السمات الابداعية الفنية .

ان قابلية مسرح الدمى في توظيف الحكايات والقصص(تاريخية، ثقافية ، اجتماعية، واقعية، دينية ...) وغيرها ترسخ الاصالة في وجدان الطفل للانتماء وطبيعة المجتمع، وفي صقل العديد من القيم الاخلاقية والبيئية وفي تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية وامن الضروري استحضار عناصر الابداع في مسرح الطفل من نص، واخراج، وتقنيات (السمعيه والبصريه والحركيه) في انتاج معاني ودلالات جماليه وفكريه بما يناسب الفئة العمرية للطفل، فلا بد من تنوع ومواضيع مختلفة مبنية على المعايير والقيم التربوية الاخلاقية المتمثلة (الحب، الصدق، السخاء، التسامح، الشجاعة ،الامانة ، الاخلاص، التعاون ...) لتنشئة الطفل على القيم النبيلة وتنمية روح المحبة والتعاون والالفة في تفعيل العلاقات الايجابية السليمة اتجاه نفسه والبيئة المحيطة به .

يقدم المسرح(مسرح الدمى) شخصيات ناطقة المعروفة والمحببة والمقربة اليه، قريبة الى واقع الطفل، كانما تحدث امام الاطفال في عالم الحقيقة، يترك اثرا وتاثيرا في نفوسهم، فيتعلق الطفل بالدميه من خلال تفاعله والبوح باسراره وهذا مايقلل لديه التوتر النفسي حسب آراء علماء النفس، وبالتالي يعزز ثقته بنفسه وتنمي قدراته العقلية والوجدانية، بجانب التذوق الجمالي، اذ ان تنوع شخصيات الدمية في مسرح الدمى بجانب استخدام الاغاني والموسيقى، والحركات الراقصة يساعد الطفل للاقتراب الى عالمه الزاخر، وتوسيع مدركاته الخيالية، وانفعالاته التي تعمل على تحريك المشاعر وتهذيبها، وقد يعالج بعض حالات الانطواء، والقلق النفسي، وعيوب النطق، والخجل عنده .

المبحث الثاني : جماليات التلقي في مسرح الدمى

يشكل فن المسرح عام، وفن الدمى خاص مرتكزاً معرفياً ثقافيا، وجمالياً كونه وسيلة من وسائل التواصل الإنساني وأحد وسائل التعبير الفني والنواة الاساسية في تكوين جيل يأخذ دوره في المجال الفني والثقافي، له مدلولاته الفكرية والحسية وما تستقبله الحواس في تكاملية الخطاب الفني الجمالي والدلالات الزمانية والمكانية، وتنويعاته الذهنية والحسية تحمل كل المعاني الانسانية الباعثة على العواطف النفسية للروح والذات في اقامة التواصلية الفاعلة مما يسهل عليه التجاوب والتفاعل مع مفردات العرض .

لازمت الدمية خيال الانسان وعرفتها الحضارات منذ القدم، فهي نتاج حضارات متعددة كانت لها السبق في لائحة الفنون التعبيرية لارتباط الانسان بالدمية باعتبارها جامعة خياله ومتضمنة لأفكاره، معبرة عن أمانيه، حاملة لأساطير وحكايات عصره، يوصل للمتلقين ما يبتغيه من وعظ وارشاد، ينطلق حوارها من البيئة المعاشة، يرضي رغباته ويدخل بها السرور على نفسه وعلى ذويه، وان أهم ما يتميز به مسرح الدمى فنيا وحرفيا هو قدرته على اقتحام العديد من الفنون كالتشكيل، والنحت، والمسرح، والسينما، وقدرتها على استقطاب شرائح مختلفة من الجمهور الصغير والكبير للفائدة، والمتعة، والتسلية، تطورت أشكال الدمى بمرور الوقت وحسب بيئة ذلك المجتمع واهتمامه ودخلت عليها تحسينات مختلفة ومتنوعة منها : (محجور،1997،ص7).

- الدمى الحديدية: التي تتحرك بقضبان حديدية وتكون محمولة على عصا، ولا يظهر منها الا نصفها الأعلى .
- الدمى الخيطية : تظهر كاملة من حذائها الى رأسها، ويختار محركها الأماكن المناسبة له لربط خيوطه .الدمى القفازية: غالبا ما يظهر الا رأسها أو نصفها الأعلى، بأعتبار ان ذلك ما تستوعبه يد المحرك الى حدود المرفقين، تتحرك من الأسفل بوساطة يد وأصابع المحرك . .
- الدمى المحورية: وهي شبيهة بالقفازية، وتحرك بوساطة اسلاك توضع في اسفل أو أعلى الدمية (رأسها) .
- الدمى الخيطية: يلعب بها من الأعلى بوساطة خيوط ثابتة في أماكن حساسة ومهمة بالنسبة للممثل-المحرك .

- الدمى العملاقة: تطورت مع توظيفها في المسرحيات والكرنفالات، والافلام، وكذا تمثيلها الى جانب الممثل .

- خيال الظل: عبر تقنية الاضاءة الأفقية خلف ستارة بيضاء في حين يقف المحرك بين الانارة والستار ليحرك دميته، ويستخدم في خيال الظل مستويان لمشاهدة الدمى :

الأول: أمامي: وهو قريب من الستار ونشاهد من خلاله الشكل أو الحجم الطبيعي للدمية .

الثاني: خلفي: يعطينا حجما كبيرا للدمية، حسب سياق النص ووضعيات الشخصيات، ويعتمد ايضا على الموسيقى . (انظر الى الصور في الملحقات) .

أن تشكيل تقنيات العناصر المسرحية لمسرح الدمى مصمم الإضاءة، والديكور، والأزياء، والماكياج، والاكسسوار، والموسيقى، والمؤثرات السمعية والبصرية يقودهم المخرج الذي يوصف بأنه المصمم الاول بتوحيد الايقاعين في التنظيم والتناغم والتناسق اللانهائي للخطوط، والاشكال، والكتل، والالوان والضوء والظل، والفراغ"(الباجلان، 2009،ص2).. وغيرها من العناصر بهدف التحولات الذهنية والتناسق الادائي والميزانسين، في التكوين الكلي، وتوحيد مختلف عناصر العرض بطريقة متماسكة ومعبرة لنمو شبكة العرض المسرحي ليجعل العرض متماسكا مما يخلق عنصر التشويق والالهام والايهام .

يشكل الاثر الجمالي في عروض مسرح الطفل(الدمى) من خلال تجسيد خطاب العرض للرؤية الاخراجية والتصميمية وفق معالجات الفضاء السينوغرافي للعناصر السمعية والبصرية والحركية للمنظر والألوان والشخصيات وزيها تبعا للخطة المدروسة وفقا لمعطيات المؤلف، والمرجعيات، بما تلاءم أحداثها وثقافة الطفل، والأسلوب الذي يسعى المصمم والمخرج، ومحركوا الدمى الى تجسيد فكرة العرض لخلق حالة من انسجام وتوازن عبر اشتغالها للمنظومة البصرية ودلالاتها المعرفة والحسية لكل ما طرح على خشبة المسرح، وخلق بيئة قريبة الى واقع الطفل، وأهم المشاكل التي تواجه الطفل وفق معطيات أنطلق منها العرض، وهذا ما يستدعي الاستعانة بالفنون المجاورة للشعر، الموسيقى، وفن التشكيل، وفن السينمائي.. وغيرها في تشكيل فضاء العرض السينوغرافي لخلق تقارب جمالي بما يتناسب ووعي المتلقي(الطفل) بالشكل الذي يحقق الاثارة والمتعة ويدفعه الى المزج بين الخيال والواقع .

اذ هناك دورا اساسيا يسعى اليها مصمم في تصميم وصناعة الدمى، وارتكازه على الفن التشكيلي، كدعامة أساسية في بناء العمل المسرحي، وبحسب الرؤية الاخراجية ضمن المعالجات باستخدام كل مثيرات الإنتباه للتكامل الفني، المعبرة عن الفكرة من خلال الايقاع، وفضاءات متنوعة تتواشج مع الوظيفة الإبداعية في خلق عوالم افتراضية، وإمكانيات في التحولات والتشكيلات يتماشى شكلا ومضمونا لخلق بيئة تنبض بالحياة تبث على روح التشاركية، والتفاعلية، وتأثيرها المباشر في المتلقي(الطفل)، ومراعاة بعض الامور المهمة منها:(حمداوي، 2005 ، ص 3) .

- اعداد القصة وتحضيرها فنيا وجماليا من خلال العناصر المتمثلة في (الاستهلال والعقدة، الصراع، الحل، النهاية)، وصنع شخصيات الدمى التي تتناسب مع بيئة الأطفال، وعاداتهم وتقاليدهم واعرافهم

- على المخرج والمؤلف ان ينسج مسرحية تتوافق مع خيال الطفل المخاطب المتلقي البسيط (العمر، ميوله الوجداني ، النفسي ، الشعوري ، الذهني ، البيئي) .

- اختيار الشخصيات التي ستنجز الأحداث داخل فصل مسرحي واحد، وينتقي الفضاء الزمكاني الذي ستدور فيه الأحداث المؤدية .

- ان يزين المسرحيات بلوحات سينوغرافية جاذبة جميلة تحمل دلالات سيميائية معبرة لخطاب العرض المسرحي .

- ان تتخلل المسرحية حوارات ومنولوجات غنائية ورقصات مع التلوين في الأصوات كل حسب شخصيته، والمواقف المسرحية .

- التدريب على النطق السليم، والحركات الموسيقية التصويرية ليدغدغ مخيلة مشاعر المتلقي(الطفل) .

ترى الباحثتان ان مسارحنا لم تكتف في الاهتمام والممارسة لفن مسرح الدمى، فلابد ان يحظى مسرح الدمى من الأهتمام ابتداءا من النص، والاخراج، والتقنيات.. لذا دعوتنا جديرة بالاهتمام في ممارسة هذا الفن لينال الحظ والرعاية في جذب العديد من الفنانين المهتمين للعمل على تطويره شكلا ومضمونا وتقنياته للنهوض بواقع فن وثقافة مسرح الدمى .

ما اسفر عنه الاطار النظري

- لازمت الدمية خيال الانسان وعرفتها الحضارات منذ القدم، فهي نتاج حضارات متعددة كانت لها السبق في لائحة الفنون التعبيرية لارتباط الانسان بالدمية .

- يعد مسرح الدمى جزءا من مسرح الطفل يهدف الى الخلق والابداع كموضوع فني درامي تعتمد على القصص والحكايات الشعبية، والاجتماعية لمستوى البناء الدرامي، وجمالياته .

- يشكل فن مسرح الدمى مدلولات فكرية وحسية في تكاملية الخطاب الفني الجمالي .

- يقدم مسرح الدمى أبطالا يتفقون مع خيال الطفل من خلال الايهام، بأن كل ما يراه حقيقية وليس خيالا، فيفرح، ويحزن وفقا لما يعرض أمامه من أحداث .

- تمثل شخصية الدمية الجاذبة عالما خاصا للطفل تعمل على اثارة انتباههم في تجسيد الشخصيات والأفكار بشكل ملموس ومسموع .

- يعمل محرك الدمى على مهارة واتقان الوضعيات والحركات والتنقلات المختلفة ليحقق الحركات التعبيرية للدمى النابضة بالحياة .

- يقدم مسرح الدمى صورا حية ناطقة محسوسة ملموسة ومرئية مسموعة للشخصيات المعروفة والمحببة والمقربة اليه، قريبة الى واقع الطفل .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولا : منهج البحث: اعتمد على المنهج الوصفي (التحليلي) لاتساقه مع هدف البحث وغاياته .

ثانيا : مجتمع البحث: خصائص فن مسرح الدمى .

اسم المسرحية	سنة العرض	مكان العرض	تأليف	اخراج	تصميم
نزهة الاصدقاء	2022	دار حضانة ورياض الاطفال\ جامعة الموصل	نذير العزاوي	نذير العزاوي	نذير العزاوي

عينة البحث: عرض مسرحية(نزهة الأصدقاء) بشكل قصدي كونه يتلاءم مع موضوع البحث وغاياته .

ثالثا : أداة البحث : اعتمدتا الباحثتان في بحثها على الأدوات الآتية :

أ- أهم ما أسفر عنه مؤشرات الاطار النظري .
ب- رؤية العرض المسرحي (نزهة الاصدقاء).
ت- الوثائق: الكتب، الدوريات، المقابلات .
ج-الخبرة الذاتية للباحثتان .

عن المسرحية وأفكارها

مسرحية (نزهة الأصدقاء) :

شخصيات الدمى : (البطريق ، الدجاجة ، القطة ، الكلب ، الثعلب).

المنظر : غابه .

مسرحية تعليمية هادفة أرتكزت على القيم الاخلاقية، تحث الأطفال معنى الصداقة وأحترام الأصدقاء ومساعدتهم وكيف ينجوا الأصدقاء بالتكاتف والتعاون فيما بينهم لكي يعيشوا بسعادة وامان،

حملت المسرحية مدلولات فكرية تربوية، وتشكيلات بصرية، وسمعية، وحركية لاجواء الغابة (المنظر: أشجار، نهر، طيور، حيوانات، فراشات...). (انظر الى الصور في الملحقات) .

فنرى في مشهد (الأم وأبنها) وهي تسأله لتطمئن على ولدها لتكون صديقة مقربة الى ولدها، وهذه هي حبكة الدراما التعليمية والتربوية

وظفت عناصر العرض البصري، والسمعي بجانب الحكاية المروية على ألسنة الدمى وتشكيلاتها المتنوعة دلالاتها الفكرية والجمالية اجواءا واقعيا، ساعدت على صقل وجدان وتنمية ملكة التذوق عنده لينقل الطفل الى علم قريب الى واقعه وبذا يتحقق الايهام .

البطريق : مازلت منزعجا من تصرفكما مع الكلب عرنوص ...

الدجاجة خوخة : (قا .. قا .. قا).. شكله لا يعجبني ..

القطة : (ميو.. ميو ... ميو)... صوته القوي يزعجني ..

البطريق : ولكن الكلب عرنوص جارنا وصديقنا ..يحرسنا .. هو الحارس الأمين لنا ..

(يذهب البطريق .. والقطة والدجاجة يلعبان .. في هذه الاثناء يهجم الثعلب على الدجاجة)

الدجاجة خوخه : (قا .. قا .. قا).. انقذوني .. النجده ... ساعدوني ..

الثعلب : (يضحك) من ينقذك .. القطة ام البطريق

الدجاجة خوخه : النجده .. ساعدوني ..

الكلب عرنوص : انا قادم انا قادم ..

الثعلب : ياللمصيبه... من اين جاء الكلب .. يفر هاربا

الكلب عرنوص : هل اصابك مكروه ياخوخه..

الدجاجة خوخه : حمدا لله ... لقد جئت في الوقت المناسب .. سلمك الله ياعرنوص

البطريق : الم تنسي شيئا ياخوخه ..

خوخه : انا اسفة ياعرنوص لانني لم أسمح لك بمصاحبتنا في هذه النزهة ..

الكلب عرنوص : لا عليك ياصديقتي خوخه انه واجبي أن أحرسكم جميعا...

البطريق : ارأيتي ياخوخة لو كان عرنوص معنا منذ البدايه لما تجرأ الثعلب على الاقتراب منا ..

(يخاطب الجمهور الأطفال) انا أسف يا أصدقائي.. ان فله صديقة عزيزة .. وأنا أحبها جدا ... جدا ..

ان لمسرح الدمى مهمة تربوية وثقافية ومسؤليتنا هي تسليح الاطفال بثقافة تخص بيئتهم واعدادهم للمستقبل من خلال مسرح الدمى، هذا الفن الرفيع الذي يحرك مخيلتهم ويبني حواسهم السمعية والبصرية بطريقة مبدعة جاذبة، تحتوي على العديد من المعايير الاجتماعية والاخلاقية التي اعتمدت في مضمونها على ترسيخ القيم البيئية من أجل المتعة والافادة، على لسان شخصيات الدمى التي ابتكرها وبرع في صناعتها لعدد من القيم الاخلاقية والمفاهيم التربوية والانسانية والاجتماعية والبيئية ...

الفصل الرابع

اولا : النتائج :

- امتاز العرض المسرحي الوسائل التعليمية والتربوية والاثر الايجابي من خلال تفاعل المتلقي(الطفل).
- امتلك العرض دلالات فكرية، تربوية، فضلا على اللغة العربية الفصحى .
- تناولت حكاية العرض الأهداف التربوية الاخلاقيه واللغوية والاجتماعية والبيئية .
- عزز فكرة العرض من خلال تنوع أسلوب الاحداث، وتنوع الشخصيات الايجابية، والبطولية المحببة
- ساعدت الاضاءة، والموسيقى التصويرية في مسرح الدمى الايهام، والمتعة ، والاثارة .
- **ثالثا : التوصيات**

لم تكتف مسارحنا في الاهتمام والممارسة في فن مسرح الدمى لذا دعوتنا جديرة بالاهتمام في ممارسة فن الدمى لينال الحظ والرعاية في جذب هذا الفن العديد من الفنانين المهتمين للعمل على تطويره شكلا ومضمونا وتقنياته في اقامة تنظيم الورش والمهرجانات والنهوض بواقع بفن وثقافة مسرح الدمى .

رابعا : المقترحات

عمل دراسة عن مدى ((تمثلات البنى المجاورة في مسرح الدمى وتوظيفه في تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية))

المصادر

- الباجلان، ميادة مجيد (2013) ،الاهداف القيمية والاخلاقية لمسرح الطفل (9-12) سنه، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 19 ، العدد 78 ، العراق .
- الرازي، محمد بن ابي بكر،(1981)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت
- الرافعي ، انيس(2015) ، بين الكلمة والصورة ، الطبعة الاولى، القاهره .

- الطالب ، عمر محمد (1987)، ملامح المسرحية العربية الاسلامية ، منشورات دار الافاق الجديده ، ط 1 ، المغرب .
- الغزالي، امل (2013) مسرح الدمى بنية تربوية للطفل، دراسة نقدية، صحيفة المثقف، العدد:2412 ، العراق .
- الباجلان، ميادة مجيد،(2009)، الايقاع البصري في العرض المسرحي، مكتبة الديار، العراق .
- حمداوي ، جميل(2005)، تاريخ مسرح الطفل في العالم ، جريدة ديوان العرب، عمان .
- كنعان ، احمد علي،(2011)،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، مجلد: 27 ، العدد الاول + العدد الثاني، دمشق .
- جمعه، عماد (2014)، عرائس وخيال الظل ، مجلة الكويت ، ع ، 373 ، الكويت .
- محجور، رشيد،(1997)،النبش الأول في مسرح الدمى، مطبعة فضالة، المغرب .

الملاحق

ملحق رقم (1)

ملحق رقم (2)

صور الاطار النظري

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

صورة (1) مسرح العرائس

صورة (4) دمى خيال الظل

صورة (5) دمى الممثل (المرتداة)

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

صورة (7) الاقنعة